

في هذه البلاد

في هذه البلاد
منذ اليوم الأول سرعان ما يبدأ الغريب بفقدان
ذاكرته،

يظل صامتًا في لغته.
ما حوله من هواء يترجم صمته إلى اللغة الأخرى:
إنها تمطر ثلجًا
الورق الجاف يسقط.
أمواج البحر ترتدّ
النهر ينحسر.
الشاي يبرد.
الصور تبهرت.
يفكر: على المرء ألا يكون في مثل هذه البلاد.

يحرص أن يظل غريبًا
بادئًا بمنح ثقته إلى غرباء آخرين.

سنُّ مكسورة من أسنان عجلة الزمن.
أسطوانة حاكٍ مشروخة.

في هذه البلاد لا يعرف الغريب ماذا يفعل كلّ الوقت.
يظلّ غير عارف، غارقًا في أفكاره،
مرتديًا حذاءً الضيق وبدلته ذات القطع الثلاث.

في هذه البلاد يواظب الغريب على التطلع في جوازه
القديم
مرتعبًا من صورته.

في هذه البلاد يندهش الغريب من أن طريقه إلى البيت
أضحى طويلًا.

حين يتيه في مدينته، القمر يدلّه على الطريق،
يواصل السير معه حتى الفجر ليترك بابَه.